الخ الاية وقوله ان الله يبلوكم ان تتوبوا بتوبة الاية وهي
الفضائل من امر الالهي وان لم تشترط اثبات المعجزة حيث لا تمكنه
تحت الفتنة واما الاولياء فهم سائلوا الحق في العوائد
الا لضعفهم عن تحمل اعباء الحضرة الالاهية وعدم
طاقتهم لصعوبة تجلياتها فسألوا الحق في العوائد ترويحا
لارواحهم من ضعف الوارد وابقاء على انفسهم في دوام
التمتع بشيء من شهواتها وهم معذورون فان
الله عز وجل لم يجدهم بقوة الانبياء فلذا لم يتنزل
مكانة العقل هذا الحق الذي فعله اصبح ثبوتا
على مقام الفرد كشاه فان قلت لذا كان هذا
مقامه ولا يرضى لنفسه بعض المرتبة لكونها مغايرة
لمقامه فلم تولى الكلب ذلك من الحاضرين والجواب
ان هذا من مقامه على ما ذكرناه ولكن لما كان منة الحق
عليه وملكه ان سخر له جميع خلقه كما قال في حقه يعملون له
ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب الى اخر الاية

وكان

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

٢٢٢

وكان اصيد من جملة ما هو مسخر تحت حكمه وقد كانت
الريح تحمله وجيشه وتغدو به مسيرة شهر غدوا وشهرا
رواحا فلما كان التسخير له بمنزلة يديه ورجليه في هذا
الفعل ولم يخرج التنزل عن مقامه سخر في ذلك من هو
مسخر تحت حكمه فيفعل له ما يريد وهي من منة
الحق عليه وقد وقع له ذلك باذن الالهي ليبقى من غرضه
وفيه مناقب على المقامه والسلام
وسئل رضي الله عنه عن معنى قوله تعالى
انا عرضنا الامانة على السماوات والارض الاية
فاجاب رضي الله عنه بما نصه فقال
الامانة هي الفيض الخفي من تجلي الحق بكليته
معانيها خلقه والالهية فلم تحمل هذه
الامانة السموات والارض واشفقن منها وحملها
الانسان وهو الانسان الكامل الذي يتحقق الحق به
بكمال الوجود وبه تم جميع الوجود وبه قيام جميع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)